مختلط الترتيب نحو هو شمس واسد وبحر جوداً
وبهاء وشجاعة عنبر من نبتة البحر وبها من نبتة الشمس وشجاعة
من نبتة الاسد انظر كيف خلط الترتيب فالاعلى
في الذكر وهو المرتبة اعلى حسناً وبهاء من الاخرين
والاسفل في الذكر وهو مختلط الترتيب
اسفل من الاولين اعتبارا والثاني وهو ما ذكر
فيه التعدد اجمالاً نحو قوله تعالى حكاية اهل
الكتاب من اليهود والنصارى قالوا لف بين
القولين ثقة بان السامع يرد الى كل فريق قوله
وامنا من الالتباس لما علم من تضليل كل منهما
لصاحبه لن يدخل الجنة الا من كان هوداً مقول
لليهود والهود جمع هائد وعوذ وعائذ ويدل
او نصارى مقول النصارى لم يعطف بالواو ومعناه
الظاهر لئلا يتوهم اتفاق الفريقين في القولين
ولا يتصور في هذا النوع شيء من الترتيب والعكس
والاختلاط ومنها الجمع وهو جمع متعدد في حكم من
الاحكام نحو قوله تعالى المال والبنون زينة الحياة
الدنيا جمع المال مع البنين في حكم الزينة ومثله
انما اموالكم واولادكم فتنة ومنها التفريق وهو
تفريق امرين من نوع واحد كقول الوطواط في
البحر الخفيف ما نوال الغمام وقت ربيع كنوال الامير يوم
سخا

فنوال الامير بدرة عين ونوال الغمام قطرة ماء

سخاً النوال العطا كالنوال والقابل الغمام
السحاب جمع غمامة كما هو جمع سحابة الربيع ربيعان
الاول الفصل الذي ياتي فيه الانوار والازهار
والثاني الفصل الذي يدرك فيه الاثمار البدرة
عشرة الاف درهم فرق بين النوالين بجعل احدهما
بدرة والاخر قطرة ومنها التقسيم وهو ذكر متعدد
ثم اضافة ما لكل اليه بالتعيين نحو قول المتلمس في البحر
البسيط وهو مستفعلن فاعلن اربعاً ولا يقيم على
ضيم يراد به الا الاذلان عير الحي والوتد هذا على
الخسف مربوط برمته وذا يشج فلا يرثي
له احد لا يقيم على ظلم شيء يراد به
اي بظلم ذكر المتعدد وهو عير الحي والوتد ثم
اضاف الى الاول المربوطية على الذل لفظاً
هذا اشارة اليه بشهادة هاء التنبيه والى الثاني
الشج لان ذا اشارة الى الاقرب يقال شج
الوتد اذا ضرب راسه ليثبت في الارض وقد يطلق
اي التقسيم على امرين اخرين احدهما ذكر احوال
الشيء مضافاً اي منسوباً الى كل واحد منها
ما يليق به نحو قول ابي الطيب في البحر الطويل ثقال
اذا لاقوا خفاف اذا دعوا كثير اذا شدوا قليل
اذا عدوا ثقال جمع ثقيل مسند الى ضمير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1